مجلة أنثروبولوجية الأديان المجلد 19 العدد02 2023/06/05

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

التربية الجنسية للأبناء بين التمثلات النفسية الاجتماعية والدينية للآباء

دراسة انثروبولوجية

Sex education of children among the psychosocial and religious representations of parents

Anthropological study

عدة زهرة [1] *

[1]جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر

zohra.adda@univ-tlemcen.dz

الكبار عبد العزيز[2]

[2]جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر

elkebar_abdelaziz@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/01/10 تاريخ القبول: 2023/02/11

الملخص:

تهدف الدراسة الى التعرف على مفهوم التربية الجنسية للأبناء من خلال تمثلات ومعتقدات الآباء النفسية والاجتماعية والدينية لها ،باعتبار أن الحديث عن الجنس مع الأبناء طابو وممنوع الخوض فيه وحسب معتقدات الآباء فإنه يجعل أبناءهم ينفتحون على أمور جنسية قد تؤدي بهم الى اهتمامات وميول جنسية لا تتناسب ومراحل نموهم الطبيعي ،هذه النظرة السلبية للتربية الجنسية يرفضها مختصون في علم النفس والتربية والاجتماع والانثروبولوجيا وحتى علماء الدين ويشيرون الى أهمية وضرورة التربية الجنسية كأسلوب من التوعية والتوجيه السليم ووقاية من الانحرافات الجنسية .

الكلمات المفتاحية : التمثلات النفسية ،التمثلات الاجتماعية، التمثلات الدينية، التربية الجنسية.التنشئة الدينية

* **المؤلف المرسل**: زهرة عدة، **الايميل:**zohra.adda@univ-tlemcen.dz .

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

Abstract:

The study aims to identify the concept of sex education for children through the representations and beliefs of parents psychological, social and religious, considering that talking about sex with children is taboo and forbidden to delve into it according to the beliefs of parents because it makes their children open to sexual matters that may lead them to interests and sexual orientations that are not commensurate with the stages of their natural development.

This negative view of sex education is rejected by specialists in psychology, education, sociology, anthropology and even religious scholars and point to its importance as a method of awareness, proper guidance and prevention of sexual deviations.

Keywords: psychological representations, social representations, religious representations , sex education, religious socialization.

1-مقدمة:

تعتبر تربية الأبناء تربية سليمة وسوية أهم ما يطمح إليه الآباء ويسعون الى تحقيقه وتنشة أجيال واعية تميز بين الخطأ والصواب ،من خلال القيام بعمليات التوجيه والاشراف على أبناءهم وتصويب السلوكات الخاطئة ان وجدت وتوجيهها توجيها صحيحا ،وتنمية أخلاق سامية لديهم ،بحيث تتوافق مع أخلاق وقيم وضوابط المجتمع الذي يتنمون اليه ،وتعد تنشئة طفل وتربيته من أصعب الأمور التي تواجهها الأسرة نظرا لمظاهر النمو المختلفة التي تطرأ على الطفل من جهة وتأثير البيئة الاجتماعية من جهة اخرى .كما أن التربية والتنشئة الأسرية لا تقتصر على الرعاية والاهتمام بنمو أطفالهم نموا جسديا سليما بل كذلك يشمل الرعاية العاطفية والوجدانية واكتساب المهارات الحياتية ،كما يسعى كثير من الآباء لتوفير هذه الرعاية الشاملة والمثلى لأطفالهم لبناء شخصية قوية وناجحة في مجتمعهم. كما تعد التربية الجنسية للأبناء جزء من التنشئة الاجتماعية والتربية العامة ،ويعد الحديث عن موضوع التربية الجنسية من الأمور التي يقل الخوض فيها داخل الأسرة مع أطفالها باعتبار أن الجنس طابو ومن الأمور الحديث فيها ممنوع باعتبار أن المجتمعات العربية تنظر إلى مسألة الجنس نظرة سلبية وطابوهات ،على الآباء عدم التغاضي عنها واهمالها خاصة أن الطفل خلال مسار نموه يبدأ بطرح تساؤلات خاصة بالجنس ويلاحظ الاختلافات الجنسية بين الذكر والأنثى

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

لذا يجب على الآباء الاستعداد لها .ويشير الزراد(2004) أن الغزيرة الجنسية تُعد من أقوى الدوافع لدى الإنسان، ويتوقف نشاطها على عدة عوامل عضوية ونفسية وتربوية، وإذا لم يوجه هذا الدافع التوجيه الصحيح فقد يؤدي إلى الكثير من الأذى وعدم الاستقرار(الزراد،2004ص89).

ويؤكد الصباح (1994)بقوله: " أصبحت أن التربية الجنسية ضرورة من ضرورات حياتنا الاجتماعية، وهي أهم من الثقافة الجنسية لأن هذه الأخيرة تكتفي بتقديم المعلومات، بينما الأولى تهتم قبل كل شيء بتقديم الحقائق العلمية إلى جانب التوجيهات الأخلاقية السليمة.وان الميول الجنسية والاتجاهات الجنسية لدى الطفل يمكن تتأثر باتجاهات الوالدين وميولهما ، فقد تؤدي رغبة الوالدين في انجاب ذكر أو انثى الى معاملة الذكر المولود على أنه أنثى وقد تتأثر فكرة هذا الطفل عن ذاته وتتأثر اتجاهاته نحو هذا الجنس بالمعاملة ، وقد يحدث العكس اذا كانت الرغبة في انجاب وجاء المولود انثى .لذا ان اسلوب الوالدين في التربية واتجاههما نحو الطفل خلال الطفولة المبكرة تلعب دورا هاما في فكرة الطفل عن ذاته وفي اتجاهاته نحو جنسه ونحو الجنس الآخر(الصباح ،1990ص24).

لذا من الضروري التعرف على ماهية التمثلات النفسية الاجتماعية والدينية للآباء نحو التربية الجنسية لأبناءهم ؟وماهي مفاهيم التربية الجنسية ؟ وما محتوى التمثلات النفسية الاجتماعية لتربية الجنسية؟ وما هي التمثلات الدينية للتربية الجنسية للآباء ؟

منهج الدراسة :2-

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للنظريات النفسية والاجتماعية وآراء الباحثين حول التربية الجنسية للأبناء وتمثلات الآباء النفسية الاجتماعية والدينية نحوها .

مفاهيم الدراسة:3-

لعرض ومناقشة موضوع الدراسة لابد من التطرق لمفاهيمها كما يلي :

1- التربية الجنسية :لتحديد مفهوم التربية الجنسية لابد من التطرق اليه لغويا واصطلاحيا حيث هناك خلط بين مفهوم التربية الجنسية ومفاهيم أخرى كالثقافة الجنسية والنمو الجنسي.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

أولا :المفهوم اللغوي :

الضرب من كل شيء، وهو من الناس، ومن الطير، ومن حدود النحو والعروض والأشياء جملة، والجمع أجناس وجنوس، والجنس أعم من النوع، ومنه المجانسة والتجنيس، ويقال هذا يجانس هذا أي يشاكله. (ابن منظور،2002،ص34).

ثانيا:المفهوم الاصطلاحي :

ويضيف مصطفى ابراهيم (2004)لما سبق ان الجنس هو اتصال شهواني بين الذكر والأنثى، والجنسي هو المنسوب إلى الجنس .

لا جرم أن مجمع اللغة العربية تبنى هذا المعنى مما يدل على صلاحية اللفظ لما ذكر من معنى، حيث يعرف الجنس لغوياً بأنه: العلاقة الفسيولوجية والوجدانية التي تربط بين الذكر والأنثى، وهي عملية النشاط الجنسي سواء أكان على المستوى الواقعي أم على المستوى المتخيل. ويعرف الجنس اصطلاحا بأنه: "تلك العاطفة الجسدية ما بين الذكر و الأنثى. Sexفي اللغة الانجليزية كلمة "

(مصطفى ابراهيم وآخرون 2004ص11)

ورغم الاختلاف والتباين في تحديد مفهوم التربية الجنسية اصطلاحا إلاّ أن هناك اتفاقاً عاماً بين معظم تلك التعريفات على نفي الاعتقاد السائد بأن التربية الجنسية مقصورة على شرح فحواه قائم على تركيب الأعضاء التناسلية وبيان وظائف هذه الأعضاء والتأكيد على أنه بالإضافة إلى أن التربية الجنسية تعد جزءاً أساسياً من التربية بمفهومها العام، فهي عملية تربوية تتضمن جوانب معرفية ووجدانية ومهارية، مع اختلاف حدودها بين المجتمعات.

2-المفهوم النفسي للتربية الجنسية : يعرفها عبد العزيز القوصي على أنها اعطاء الطفل الخبرة الصالحة التي تؤهله لحسن التكيف في المواقف الجنسية في مستقبل حياته ،ويترتب على اعطاء هذه الخبرة أن يكسب الطفل اتجاها عقليا صالحا ازاء المسائل الجنسية والتناسلية(القوصي ،1987ص 448)

ويعرفها حسن مصطفى زيدان التربية الجنسية هي ذلك النوع من التربية التي تساعد الطفل على مواجهة مشاكله الجنسية مواجهة عقلية ،وأن يطلع على تطورات الحياة الجنسية عند الحيوان والانسان بطريقة علمية وعقلية على قدر من ما يسمح نموه العقلي والجنسي(زيدان مصطفى،1986ص249).

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

3-المفهوم الديني الاسلامي للتربية الجنسية :

يقصد بها إمداد الفرْد بالمعلومات العلميَّة، والخبرات الصحيحة، والاتِّجاهات السليمة، إزاء المسائل الجنسيَّة، بقدر ما يسمح به النموّ الجسمي الفسيولوجي والعقْلي الانفِعالي والاجتِماعي، وفي إطار التَّعاليم الدينيَّة والمعايير الاجتِماعيَّة والقيم الأخلاقيَّة السَّائدة في المجتمع؛ ممَّا يؤدّي إلى حسن توافُقه في المواقف الجنسيَّة، ومواجهة مشكلاتِه الجنسيَّة مواجهةً واقعيَّة، تؤدّي إلى الصحَّة النفسيَّة.

كما بينت الشريعة الاسلامية أمور الغريزة الجنسية بكل وضوح ، فآيات القرآن الكريم تعالج مشكلات الجنس بصراحة ووضوح ،كما ان السنة النبوية تتضمن كثيرا من الأحاديث الشريفة المتعلقة بموضوعات الجنس ،على الرغم من أن الجانب الجنسي بما فيه من دوافع قوية نفسية على حياة الانسان وشخصيته وقد ذهب البعض مذهبًا بعيدًا في التَّربية الجنسيَّة بِحيث اعتبروها تبدأ منذ الولادة – اعتِقادًا منهم أنَّ لهم قصب السَّبق في ذلك – غير أنَّ الحقيقة التي تقضّ مضاجعهم أنَّ الإسلام هو السبَّاق إلى ذلك؛ إذِ اعتنى بالطّفل منذ الولادة فجعل خِتانه من خصال الفِطْرة، ومن سُنن الهدي النبوي، بل الغريب في ذلك أنَّ الغرْب توصَّل إلى أهميَّة الختان في مقاومة الأمراض والتعفُّنات التي يُمكن أن تُصيب الرَّجُل والمرأة على حدٍّ سواء في الصَّحيحين عن أبي هُريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسولُ الله – صلَّى الله عليه وسلَّم –: ((الفطرة خمس: الخِتان، والاستِحْداد وقصّ الشَّارب وتقليم الأظافر، ونتْف الإبط(صحيح البخاري ومسلم)

نجد أن الاسلام دين الفطرة ما جاء ليغير مسار هذه الفطرة وانما جاء ليضبطها ويبين مسارها الصحيح.ان التربية ضرورة حتمية في الحياة، لأن الغريزة الجنسيةاذا لم توجه بصورة صحيحة ستؤثر على سعادة الشباب وتحول حياتهم الى بؤس وشقاء

4-المفهوم الاجتماعي للتربية الجنسية:

يشير الحفني في(المرجع) أن للتربية الجنسية فائدة في منع انحرافات الأطفال والشباب. وتأثير المدرسة والمسجد والتلفزيون والكتاب على التنشئة الجنسية. ان التربية الجنسية هي تعليم الأطفال على العادات والتقاليد والسلوكيات التي يرتضيها الدين الإسلامي والمجتمع فيما يتعلق بالممارسة الجنسية (محمود العطار (2016ص 89).

بداية الاهتمام بالأمور الجنسية لدى الطفل منذ مرحلة الطفولة المبكرة في سن ثلاث او أربع سنوات حين يكتشف الطفل أعضاءه الجنسية ويبدا يلاحظ الاختلاف بينه وبين الآخرين وتطرح التساؤلات حول ولادته

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

ونشاته وكيفية تكوينه ، وتركز الأسرة العربية خاصة على تلقين الطفل بالمباديء والقيم الاجتماعية وجنسانيته فالذكر يعامل على انه ذكر بانه على سبيل المثال لا الحصر لا يحق له اللعب مع الجنس المغاير ولا يرتدي ملابس لاتليق بجنسه كذلك الأمر للأنثى تعامل على انها أنثى فلايحق لها اللعب مع الذكور أو ارتداء ملابس ذكورية .

5- المفهوم الانثروبولجي للتربية الجنسية :

تختلف المجتمعات العربية الاسلامية عن المجتمعات الغربية من ناحية نظرتها للتربية الجنسية ففي المجتمعات الغربية التزمت مبدأ الحرية والفردانية في التصرف وأصبح مفهوم التربية الجنسية حرية شخصية في اطار ليبيرالي لا يردعها القانون بمجرد وصول الشخص سن 18 سنة ، وغير مستندة الى الأخلاق والقيم الخاص بالمجتمعات والمتعارف عليها منذ الأزل ، المجتمعات العربية الاسلامية وهي المجتمعات التي تقوم في أساسها على تمجيد الجنس الذكوري وتقيم الحجة على الانثى مقيمة عليها الحد لسلامة عذريتها ، وبالتالي فهي تنحو نحو العضوية والوظيفية ، فالعضوية تقوم على مدى سلامة الأعضاء الجنسية من خلال عملية الختان للذكر والتي تعلن دخوله لعالم الذكورة والأنثى وسلامة عذريتها والتي تنزلها منزلة الشرف والعفاف ، بينما يحث الاسلام على ضرورة الختان للذكور ليس الا لغاية صحية ونفسية (ابراهيم بن عرفة ،بشير عالية، 2021ص 477) .

2-التمثلات المعرفية الاجتماعية والدينية :

قبل عرض مفهوم التمثلات النفسية الاجتماعية والدينية لابد من تحديد معنى التمثل .

تعريف لمفهوم التمثل لغويا واصطلاحيا

أولا: لغويا : تعرف التمثلات لغة : مفردها تمثّل أو تصوّر الشيء : توهّم صورته وتخيّله واستحضره في ذهنه ؛ وتصور له الشيء: صارت له عنده تمثّل مشخص أو صورة وشكل." (المنجد في اللغة والاعلام) المنجد في اللغة والاعلام(2008) دار المشرق ص345

عملية وضع استحضار شيء ما أمام الأعين أو العقلle petit robertفالتمثل في قاموس

وهو جعل موضوع غائب (أو مفهوم ما)، محسوسا بفضل صورة، شكل رمز دلالة ما الخ..

Le petit robert,2017, p65)(

ثانيا: اصطلاحا أخذ هذا المفهوم عدّة تسميات في المؤلفات الأجنبية ، وأهمها "

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

la représentation" و« la conception »، كما أن التمثل في بعض المعاجم يكون إما ترجمة لهذين المصطلحين ، أو يعبر عن مفهوم تكوين الصور الذهنية ؛ وفيما يلي عرض لبعض

ويعرف بياجي (Piaget 2013,)التمثل أو التصور هو مجموع التصورات الفكرية التي تتكون لدى الذات حول الموضوع من خلال تفاعلهما المستور، فهذه التصورات هي بمثابة تأويلات تستند على عملية تلاءم مع خصائص الموضوع.

ويخضع التمثل في سيرورة تكونه لعمليتين أساسيتين وهما التوضيع والترسيخ أو الانغراس. فبالنسبة للعملية الأولى تظل هي النواة المكونة للتمثل ، فمن خلالها تتم عملية بناء الموضوع في شكل جديد و "هذه العملية تستند بدورها على مراحل متعددة كالانتقاء وتكوين خطاطة شكلية ثم عملية التطبيع ، أي انتقاء المعلومات الخاصة بالتمثل حسب ما يقتضيه نظام المعايير الاجتماعية" التي يؤمن بها الفرد أو يخضع لها . فخلال عملية الانتقاء فإن الفرد يعمل على تبني الرموز والمعايير والقيم الملائمة لتمثلاته السابقة حول موضوع ما ، كما أن هذه الرموز والمعايير يجب بدورها أن تخضع صيغ أو أشكال بناء الفرد لتمثلاته ، وإلا يقوم بالتخلي عن هذه القيم والمعايير التي كان من الممكن أن تقوم بتشكيل تمثلاته. فعملية الانتقاء هذه تهدف إلى تكوين قاعدة توافق ما بين مكونات ومضامين تمثلات الأفراد وبين أشكال وصيغ بناءها من طرف الفرد . وفيما يتعلق بتكوين الخطاطة الشكلية ، فالفرد هنا يقوم بعملية "إنشاء مفاهيم النظرية على شكل فئات" ، فهو يعمل على تجزئ أو تشجير معطيات التمثل حسب خبراته لتستجيب للقواعد المعرفية والسلوكية أي لتمثلاته السابقة وتحترم معاييره الاجتماعية التي يشاركها مع المجتمع ،وهذا ما يمنح التمثلات سهولة استدعائها أثناء التواجد في وضعية معينة قد كوّن الفرد حولها تمثلا. وتأتي مرحلة التطبيع التي يعمل الفرد فقط من خلالها على تأكيد مسايرة تمثلاته لمعايير المجتمع وقيمه .

والعملية الثانية في تكوين التمثلات هي الترسيخ الذي يمكن اعتباره مرادفا لاستقرار التمثل على حالة مسايرة المعايير الاجتماعية، حيث يصبح التمثل في هذه المرحلة حقيقة مرجعية يستند عليها الفرد في كل أفعالهوسلوكياته نجد في الأخير بأن التمثل هو خليط من الأنساق المختلفة والتي (Piaget,2013p121) تضمن للفرد قاعدة للتصرف، فالتمثل حسب جودليت يتضمن المفاهيم والأنساق الاجتماعية والمواقف والمواقف والاتجاهات والوقائع المنمطة والتصورات والاتصالات والمعتقدات والأحكام المسبقة. فهو بذلك ملتقى لمختلف أنماط المعارف كما يمكنه أن يكون حقيقة واقعية أو خيالا وهميا أو أسطورة

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

4–تحليل النتائج:

من خلال ما تم عرضه من مفاهيم نلاحظ ان تمثلات الآباء عن التربية الجنسية خاصة في مجتمعاتنا العربية لا زالت معتقدات مرتبطة بالنسق الثقافي والاجتماعي ،رغم انها تحاول ان تستمدها من القيم الدينية او تحاول ربطها بمضامين الشرائع الاسلامية الى انها تحتاج الى فهم وادراك عميق من قبل الآباء للتربية الجنسية وايصالها بطرق سليمة لأبناءهم وتلقينهم اياها ،كذلك نقص مفاهيم التواصل بين الآباء والابناء وسوء استخدام مفردات تواصل لايضاح أو الاجابة في اغلب الحالات عن تساؤلات أبناءهم حول موضوع الجنس ، باعتبار ان الاهتمام بالجنس من قبل الأطفال يبدأ في سن مبكرة وان الدافع الجنسي الغريزي فطري يولد مع الطفل ،كما يشير علماء النفس التحليلي منهم فرويد أن الغريزة الجنسية تبدأ منذ الطفولة وان لم يتم اشباعها يحدث خلل في النمو النفسي والجنسي ،ففرويد يدعي أن الطفل عندما يرضع من ثدي أمه فيرتوي ويشبع لذة الجوع ؛ فهو بذلك يشبع لذة جنسية لديه . لذا قد قام بتقسيم تلك المرحلة إلى ثلاث مراحل جزئية وفقا لمفهوم اللذة لديه.

المرحلة الفمية : وتبدأ منذ الولادة وحتى نهاية السنة الأولى ، ويكون مصدر الإشباع الوحيد للطفل هو الفم ثم تليها لمرحلة الشرجية وفيها يكتشف الطفل قدرته على التحكم ببرازه ، ويبدأ الاهتمام بالنظافة الشخصية من قبله ومن قبل أسرته ثم المرحلة القضيبية وفيها يكون مصدر الاهتمام والشعور باللذة لدى الطفل هو القضيب فلقد قام " يانج " – وكان أحد تلامذة فرويد وانقلب عليه – بنقد نقاط كثيرة في نظريته ، وتعد نقطة الخلاف الرئيسية بينهما حول موضوع (اللبيدو أو ما يعرف بالطاقة الجنسية) ، إذ يعرفها "فرويد" من خلال المفاهيم الجنسية البحتة ، بينما "يانج" يعرفها على أساس أنه الطاقة العامة للحياة والتي يكون الجنس أحد جوانبها

أما جون بياجيه يشير أن الطفل يبدأ في المرحلة الحسية الحركية القيام بحركات دائرية تكرارية ومنها حركات لمس الاعضاء الجنسية واللعب بها ليس لغرض جنسي أ و متعة جنسية بقدر ما هي عملية تمثل للحركة وتصور لما قد تحدثه الملامسة من متعة وتسلية لكن في مرحلة ،لكن في المقابل يقابله الآباء باستهجان وعنف باعتبار ان الطفل يتعلم الاستمناء الجنسي مبكرا ، غير أن الطفل العنيد يصر على أن يلمس عضوه الصغير كردة فعل على تلك النواهي المزمجرة ولو بعيدا عن أعين أبويه وإخوته خوفا من العقاب، وقد تكبر فيه هذه العادة أو قد يستقذر العمل الجنسي كليا ، هنا على الآباء الدور الكبير في تبليغ الرسالة لأطفالهم حول

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

بعض العادات قد تكون سيئة في نظرهم ومحاولة توجيه أطفالهم توجيها سليما لا اعتماد التعنيف والعقاب دون تفسير وشرح لأطفالهم الطرق الصحيحة كما يرى بعض المختصين في علم النفس يجب ترك الطفل على حريته لأن هذه العادة ستزول تدريجيا حين لا نوليها اهتماما .

،كما تشير دراسة تاباتي .(Tabatabaie, A. (2015الى أن التربية الجنسية خاصة في المجتمعات الاسلامية من خلال دراسة احصائية على عينة من المراهقين واألأطفال والشباب

بحيث لا تعترف بها في مرحلة الطفولة والمراهقة ولا تولي أهمية لها ن التربية الجنسية تكون في مرجلة الشباب وذلك تحضيرا للزواج كنوع من التثقيف الجنسي (Tabatabaie, A. ,2015p276).

كذلك في دراسة لارهمويلدا (2017)حول تصور المعلمين تجاه التربية الجنسية دراسة على عينة من الأطفال ممن تعرضوا لتحرش جنسي ،ان من نتائج الدراسة ان أغلب الأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي هم من لديهم نقص حول مفاهيم التربية الجنسية

(Erhamwilda, E., Suhardini, A. D., & Afrianti, N. ,2017p81-89)

5- خاتمة:

من خلال عرض ومناقشة اهم المفاهيم حول التربية الجنسية وتمثلات الآباء النفسية الاجتماعية والدينية تجاهها تبين أن للتربية الجنسية اهمية كبرى في تنشئة الأبناء ووقاية لهم من الوقوع في الانحرافات وتفادي مشكلات جنسية من التعرض للتحرش الجنسي من طرف الآخرين ، وان التربية الجنسية تحتاج الى وعي كبير من الآباء وادراك صحيح لكيفية تلقينها لأبناءهم باتباع استراتيجيات علمية مبينة على أسس دينية معرفية ومحاولة التعرف على متطلبات مراحل النمو النفسية والفسيولوجية لدى ابناءهم والتغيرات التي تطرأ خلالها كذلك الصدق ،لأن مرحلة اهتمام الأطفال بالمسائل الجنسية تختلف حسب مستوى ملاحظاتهم لمجريات الأمور، وكذا حسب فهمهم وإدراكهم لطبيعة الأشياء، لكن هناك أسئلة تثار حسب الفئات العمرية، فالفترة العمرية من السنة الثانية إلى الثالثة تتمحور أسئلة الطفل حول الفارق بين الجنسين، ومن السنة الثالثة إلى السادسة تتركز الأسئلة حول مسألة الحمل والولادة، أما خلال فترة المراهقة فتنصب الأسئلة حول الأمور الجنسية الدقيقة كالزواج والتناسل مثلا."

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

و نظرا لخطورتها وأهميتها النفسية والاجتماعية في حياة وتاريخ توازن شخصية الفرد الإنساني وفي تحديد نماذج وأنماط تمثلاته وعلاقاته الجنسية مع ذاته ومع الجنس الآخر، وتأثيراتها السلبية أو الايجابية على حياته الاجتماعية . (التربية الجنسية) يجب أن تبدأ منذ الطفولة الأولى إلى الطفولة المتأخرة وبعدها لأنه، من جهة، التربية الجنسية هي سيرورة تربوية و نمائية مستمرة (فيزيولوجيا/جسميا، ونفسيا، ومعرفيا واجتماعيا وقيميا...؛ ومن جهة أخرى، وحسب الأدبيات التحليل . نفسية، فإن العمليات والسيرورات الجنسية المسئولة على بناء نماذجنا ومواضيعنا الجنسية تبدأ منذ المراحل الأولى من الطفولة.. وعليه، فإن تدخل التربية الجنسية كحمولات معرفية وعلائقية وقيمية أخلاقية يبتدئ منذ الطفولة المبكرة وصولا إلى المراهقة وربما بعدها كذلك.

6-اقتراحات و توصيات :

-توعية الآباء باهمية المعرفة التامة لمفهوم التربية الجنسية للأبناء

-ضرورة اهتمام الآباء بالتربية الجنسية لأبناءهم في حدود مستوى ادراكهم ووفق مراحل نموهم باساليب بسيطة خالية من العنف والغموض .

- التخلص من النظرة السلبية للآباء حول موضوع التربية الجنسية .

-تضمين الكتب المدرسية بمفاهيم حول التربية الجنسية والتثقيف الجنسي وفق ما يقره الدين الاسلامي والسنة النبوية .

-إعطاء التربية الجنسية اهتماماً كبيراً في المدارس باعتبارها المصدر الرئيس في تقديم مفاهيم التربية الجنسية بطريقة علمية تناسب جميع المراحل العمرية وتشبع الحاجات المعرفية للتلاميذ في الموضوعات ذات الصلة بالتربية الجنسية.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

المراجع:

حديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم منقول من :

!صحيح البخاري ومسلم الدرر السنية - الموسوعة الحديثية - شروح الأحاديث(dorar.net)

1-ابن منظور(2002)، جمال الدين محمد، لسان العرب، دار المعرفة، بيروت،

2-ابراهيم بن عرفة ،بشير عالية (2021)التربية الجنسية بين الجندر والطابو في عالم متغير ،مجلة روافد للدرااسات والأبحاث العلمية في الاجتماعية والانسانية المجلد 5العدد1

3-الصباح، صباح(1990)، التربية الجنسية السليمة في الإسلام للفتيان والفتيات، دار الفرقان، عمان.

4-احمد زين العابدين (2020)ابرنامج مقترح لتعزيز دور الأسرة في توعية الأبناء بالتحرش الجنسي وأساليب الحماية منه ،المجلة العربية لعلم الاجتماع العدد (26) المجلد يوليو2020 (ekb.eg)

5- الزراد، فيصل(2004) مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي، دار النفائس، بيروت.

6- المنجد في اللغة والاعلام(2008) دار المشرق ص345

7- عبد العزيز القوصي (1987) أسس الصحة النفسية مكتبة النهو العربية الطبعة 6

8-محمد محمود العطار (2016)التربية الجنسية من منظور اسلامي رؤية شرعية تربوية معاصرة،مجلة كلية التربية جامع الأزهر العدد170الجزء الخامس اكتوبر ص83-137.

9- مصطفى إبراهيم واحمدحسن الزيات ،حامد عبد القادر ،محمد علي النجار(2004) المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الشروق، القاهره.

10-محمد مصطفى زيدان (1986)النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية،دار الشروق الطبعة

-11Erhamwilda, E., Suhardini, A. D., & Afrianti, N. (2017). Analysis of early13-childhood teacher perceptions of sex education in an Islamic perspective. *MIMBAR: Jurnal Sosial dan Pembangunan*, *33*(1), 81-89.

-Le petit Robert(2017)12

Dictionnaire Le Petit Robert de la langue française - Édition abonnés - Application en ligne (lerobert.com)

13-Piaget, J. (2013). *La représentation du monde chez l'enfant*. Presses Universitaires- de

France. https://doi.org/10.3917/puf.piage.2013.01JP_26_repres_monde_intro (ufrgs.br)

14Tabatabaie, A. (2015). Childhood and adolescent sexuality, Islam, andproblematics of sex education: a call for re-examination. *Sex Education*, *15*(3), 276-288